

## شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 424 @ | | الخفي : هو أن يروي عن سمع منه ما لم يسمع منه ، أو عن لقيه ولم | يسمع منه ، أو عن عاصره ولم يلقه ، فهذا قد يخفى على كثير من أهل الحديث | لكونهما قد جمعهما عصر واحد ، وهذا أشبه بروايات المٌدلسين ، وكذا | حقه / 69 - أ / العراقي . | | ( إذا صدر من معاصر لم يلق ) قيد اتفافي لا احترازي ، وكان الأنسب أن | يقول : وهو الصادر من معاصر . ولذا قال تلميذه : هذا الشرط يوهم أن له مفهوماً ، | وليس كذلك ؛ إذ ليس لنا مرسل [ خفي ] إلا ما صدر عن معاصر لم يلق . | انتهى . وفيه أن الحصر غير صحيح لما تقدم من الصور ، ومن جملتها معاصر لم | يلق ( من حدث عنه ) كان الظاهر أن يقول : لم يُعرف لقاؤه ، كما صرح به فيما | سيأتي . | ( بل بينه ) أي المعاصر ، ( وبينه ) أي المحدث عنه ، ( واسطة ) . ظاهر كلامه | أن ' بل ' للإضراب ، تأكيداً على وجه الانتقال ، ويمكن أن يكون بل للإبطال ، عدولاً | عن الحصر المفهوم من الأول . وإفادة للعموم المستفاد من الثاني ، فإنه يشعر | أنه نفى الواسطة مع تحققها . وهذا أعم من أن يكون معاصراً له ، أو لم يكن ، | فيشمل جميع [ الصور ] السابقة . | | ( والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق ) أي وبالبيان حقيق ( يحصل ) |